

01 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 170-460 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس العاشر. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم -

[00:00:00](#)

الا نعبد الا الله. سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. سواء سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا - [00:00:25](#)

اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا يا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا اقموني. انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم - [00:00:55](#)

به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهودي نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين وهذا النبي الذين امنوا والله ولي المؤمنين. ورب الطائفة - [00:01:35](#)

اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون حق وانتم تعلمون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:02:25](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الاية السابقة وهي ان الله امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في ان يجري - [00:03:05](#)

بينهم وبينهم. لما بين سبحانه وتعالى حقيقة المسيح عيسى ابن مريم الذي اتخذه الهاء وعبده من دون الله وقالوا انه ابن الله او ثالث ثلاثة او ان الله المسيح ابن مريم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ما بين حقيقة - [00:03:45](#)

وانه عبد الله ورسوله وليس له من الربوبية والالوهية شيء وانما هو رسول كسائر الرسل. وعبد من عباد الله. كسائر الانبياء والمرسلين لما بين هذا ودعاهم الى المباهلة عليه واني المسلمين والنصارى يجتمعون - [00:04:25](#)

الرجال والنساء والذرية يجتمعون فيدعون باللعة على الكا. ان يجعل لعنة الله على الكاذبين ومنكم فلما نكلوا وابوا ان يباهلون تبين ما عليهم من الباطل. والضلال. حينئذ امر الله او نبيه صلى الله عليه وسلم مرة ثانية ان يدعوهم الى كلمة سواء - [00:05:05](#)

العدل كلمة سواء يعني عدل ليس فيها جعر على احد ليس فيها جعر على احد وانما هي عدل يروى بها من كان قصده الحق يرضى بها من كان قصده الحق. لان العدل لا احد يكرهه - [00:05:55](#)

وانما الذي يكرهه ولا يكره العدل الا من عنده خبث في عقله وتلوثا في فقهه هو الذي لا يريد العدل اينما يريد التعصب لما هو عليه. وقال الله جل وعلا - [00:06:25](#)

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى. تعالوا اي هلموا واقبلوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اي كلمة ليس فيها جور على احد. وانما هو عدل والصواب - [00:06:55](#)

ما هي هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هل هذه كلمة ولا كلام او في كلام والعرب تطلق على الكلام بانه كلمة - [00:07:25](#)

والاصل ان الكلام هو اللفظ المفيد. وهو الجملة الاسمية او الفعلية ولكن وان الكلمة هو اللفظ المفرد الكلمة ليست جملة وانما هذا في السلاح النحويين ولهذا يقول الناظم كلامنا لفظ - [00:07:55](#)

تستقيم واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عنه وكلمة بها كلام قد يؤم او يقصد. من هذا الباب وقوله اذا كلمة مع ان الذي ذكره سبحانه كلام دل على ان - [00:08:25](#)

تطلق ويراد بها الكلام. وان هذا اسلوب عربي معروف ولهذا تسمعون الان في الحفلات وفي فلان القى كلمة هل معناه انه قال كلمة واحدة او قال كلاما وخطة ومحاضرة بل ومعناه انه اطلق انه القى كلاما كثيرا - [00:08:55](#)

سمي كلمة بلا كلمة سواء بيننا وبينكم بيننا معشر المسلمين وبينكم اهل الكتاب لا جور فيها على احد منا او منكم. الا نعبد الا الله لا نعبد المسيح او عزيزا او نعبد الاحبار - [00:09:25](#)

الرهبان كما انتم عليه. بل لا نعبد الا الله. لان الله جل وعلا هو المستحق للعبادة دون ما سواه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:09:55](#)

هذا هو الذي خلق الله الخلق من الجن والانس من اجله. اذا فالذي ينحرف عن هذا ويعبد غير الله هذا منحرف في عقيدته مشرك بالله عز وجل كافر لانه عبد لغير الله العبادة حق لله جل وعلا ودل هذا - [00:10:25](#)

على انه لا يجمع الناس الا التوحيد. لا يجمع الناس الا العقيدة الصحيحة. التي الراي ما كل منصف وهي عبادة الله جل وعلا وحده لا شريك له وان عبادة ما سواه - [00:10:55](#)

تبرأ الناس تشتتهم ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان العبادة حق لله جل وعلا. ولا يجتمع الناس - [00:11:15](#)

الا على عبادة الله وحده. اما اذا عبدوا غيره تفرقوا فكل له الهة وكل له معبود كما عليه المشركون قديما وحديثا وكل واحد لا يرضى الهة الاخر ويحسن التفرق والاختلاف وربما يحصل القتال - [00:11:45](#)

فلا يجمع الناس الا عقيدة التوحيد. التي بعث الله بها رسله اما ان يقال تعالوا نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه هذا كلام باطل نجتمع على عقيدة التوفيق هي التي تجمعننا اما - [00:12:15](#)

اننا نتراضى وكل يسكت على ما هو عليه ويعبد غير الله هذا ما ما يمكن هذا مستحيل. هذا من المستحيل ان الناس يجتمعون مع اختلاف عقائدهم وانما يجتمعون على عقيدة - [00:12:45](#)

واحدة ودين واحد. فالذين يريدون الان ينادون بتوحيد الامة الاسلامية كانوا صادقين عليهم باصلاح العقيدة او عليهم باصلاح العقيدة واجتماع الكلمة على التوحيد وبهذا تجتمع الامة حقا اما ان تجتمع ولها اعتقادات ولها عبادات - [00:13:05](#)

غير مشروعة لا يمكن هذا. الا نعبد الا الله. الا الله لا نعبد الا الله هذا حصل. اي لا نعبد غيره. ثم اكد هذا بقوله ولا نشرك به شيئا. ولا نشرك به شيئا. هذا تأكيد للحصر - [00:13:35](#)

ان العبادة لا يستحقها الا الله سبحانه وتعالى. وان كل فهو باطل. وضلال. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا هذا مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهو معنى لا اله الا الله لان لا اله الا الله - [00:14:05](#)

فيها اثبات عبادة الله وحده ونفي عبادة من سواه وقوله يشرك به شيئا كلمة شيئا تعم كل معبود من دون الله. سواء كان من الملائكة او من الرسل او من - [00:14:35](#)

اولياء الصالحين او من الجن او من الانس او من الاشجار والاحجار او الاصنام والاوثن كله يدخل تحت قوله شيئا. ولا نشرك به شيئا اي شيء كان. الله لا يرضى - [00:14:55](#)

ان يشرك معه في عبادته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من الاوليا ولا صالح من الصالحين. العبادة حق لله وحده. ان لا ننشئ الا نعبد الا الله - [00:15:15](#)

مشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هذا في الطاعة لا نطيع الا اوامر الله ونواهيه لا نطيع قول فلان وفلان فتوى

فلان وفتوى فلان بدون دليل - 00:15:35

هذا لا يجوز. هذا فعل النصارى واليهود. قال جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا واحدة لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. كيف اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:15:55

معناه انهم سجدوا لهم او ذبحوا لهم او لا هذا فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بشره لعلي ابن حاتم لما قال له يا لما سمع هذه الالية قال يا رسول الله لسنا نعبدهم - 00:16:25

اذا ما معنى اتخذوا احبارهم ورهبانهم؟ مع انهم لا يعبدونهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا ما حرم الله فتحلونه ويحررون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى قال فتلك عبادتهم - 00:16:45

وهذا ما يسمى بشرك الطاعة. شرك الطاعة. فلا يطاع احد في تحليل حلال او حرام الا الله سبحانه وتعالى. الحلال ما احله والحرام ما حرمه. واما ان احد يحل ويحرر من اي دليل من كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

فهذا شرك مع الله سبحانه وتعالى. لكن قد يكون قد يكون عالم اخطأ في اجتهاده ولم يعتمد هذا معذور له اجر ومعذور لكن لا يجوز لنا ان نأخذ قوله ولا - 00:17:35

اعمل بقوله اذا غلط واخطأ اما اذا اخذنا اقوال العلماء قضية مسلمة ولا نعرضها على كتاب الله ولا على سنة رسول الله. فهذا هو فعل اليهود والنصارى. اتخذوا احبارهم وبيانوا - 00:17:55

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم الان في من يقول ما دام المسألة فيها خلاف وفيها اقوال انا اخذ ما يناسبنا من الاقوال وهذا يدل على سعة - 00:18:15

الشريعة وعلى نقول له لا ما نأخذ ما يناسبنا من الاقوال الا ما وافق الدليل. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - 00:18:35

ذلك خير واحسن تأويلا. اما اننا نأخذ اقوال الفقهاء والعلماء قضية مسلمة ونقول هذا هو شرعوا وهذا هو الدين وهذا هو اللي يصلح من دون دليل فهذا وفي لليهود والنصارى اتخذوا احبارهم - 00:18:55

ورهبانهم اربابا من دون الله. نسأل الله العافية. ولا يتخذ بعض بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا لم يقبلوا هذا النداء الذي دعوتهم اليه فاعلنوا البراءة منهم. وقولوا اشهدوا بان - 00:19:15

اعلنوا البراءة منهم ولا تباهلوه في ذلك. بل اعلنوا انكم برآء وانكم مسلمون وهم غير مسلمين. وهذا كما في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم. ولا - 00:19:45

انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. فالمسلم يعتز بدينه. ويتميز بدينه ولا يساوم عليه او يباهي الكفار والمشركين واليهود والنصارى بل يعلن البراءة منهم ومن دينهم هذا هو دين الاسلام. ويشهد بانهم مسلمون ينقادون لله عز وجل الاسلام هو الانقياد لله - 00:20:15

اهل الطاعة سبحانه هو الانقاد لله بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واحد هذا تعريف الاسلام وهو هذا التعريف مأخوذ من هذه الاية وامثالها. هذا هو دين الاسلام - 00:20:55

الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. والذي قال الله لنبيه ويشهد مسلمون. ليس الاسلام بالتسلي فقط. ولكن الاسلام حقيقة. ما معنى الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه - 00:21:25

هو للاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. لا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله فلا يطاع الا الله. ورسول الله تابع طاعته لطاعة الله سبحانه فالطاع هو الله وحده والرسول مبلغ عن الله سبحانه وتعالى. فطاعة الرسول طاعة لله - 00:21:55

لانه مبلغ عن الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اما غير الرسول من العلماء يخطئ ويصيب فلا نقبل منه الا الصواب. ولا نقبل الخطأ. فان قبلناه صرنا من الذين اتخذوا - 00:22:25

ظهورهم ورهبانهم اربابا من دون الله. نسأل الله العافية. وان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون. هناك دعوة يدعيها اليهود والنصارى.

ويدعيها المشركون ويدعيها المسلمون ايضا اربع طوائف وهي كل طائفة تدعي انها على دين ابراهيم - [00:22:45](#)

فاليهود يدعون انهم على دين ابراهيم. النصارى يدعون انهم على دين ابراهيم. مشرك العرب يدعون انهم على دين ابراهيم. المسلمون يدعون انهم على دين ابراهيم. فمن هو المحق في هذا - [00:23:15](#)

من هو المحق؟ لهذا؟ قال تعالى يا اهل الكتاب قال سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون يا اهل الكتاب تعالوا يا اهل الكتاب بما تحاجون في ابراهيم؟ وما انزل في التوراة - [00:23:35](#)

والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون؟ لم تحاجون ابراهيم كل واحد يدعي انه على دينه نعم ان اليهودية حدثت بعد ابراهيم بالف سنة النصرانية حدثت بعد ابراهيم بالف سنة. فكيف يكون - [00:24:05](#)

قدم تابعا للمتأخر هذا من العجائب اليهود اليهود هم اتباع موسى عليه السلام في الاصل وان كانوا حرفوا وغيروا وبدلوا بما مات موسى متى بعث بعث بعد ابراهيم بقرون طويلة بالف سنة كما ذكر المؤرخون النصارى - [00:24:35](#)

هم في العصر اتباع المسيح عليه السلام عيسى ابن مريم وعيسى ابن مريم بعث بعد ابراهيم بالف سنة بينه وبين موسى الف سنة. فكلهم متأخرون عن وقت عليه السلام فكيف يكون ابراهيم على دين اليهود - [00:25:05](#)

او ابراهيم على دين النصارى هذا محال ان يكون المتقدم بزمان طويل تابعا للمتأخر وانما العكس انما العكس هو الصحيح. لما تحاجون فيه ابراهيم؟ وما انزلت التوراة التي بيد اليهود - [00:25:35](#)

والانجيل التي التوراة التي انزلت على موسى عند اليهود والانجيل الذي انزل على عيسى عند النصارى ما انزل الكتابان الا من بعده بقرون طويلة اذا بطل ادعائهم انهم على دين - [00:25:55](#)

ابراهيم عليه السلام افلا تعقلون؟ هل يخالف العقل ان تجعل المتقدم تابعا للمتأخر بازمان طويلة هذا لا يقرها عقل وانما هو مكابرة من اليهود والنصارى فتبين انهم ليسوا على دين ابراهيم. بالحجة - [00:26:15](#)

والبرهان ما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده بزمان طويل افلا تعقلون؟ ثم قال جل وعلا ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم انتم الان انكرتم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:45](#)

وهو موجود في كتبكم. صفات هذا الرسول ودعوة هذا الرسول موجودة في كتبهم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر جادلوا في هذا وانكروا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. مع انها من كتابهم. وعندهم علم - [00:27:15](#)

لذلك الذين اوتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم وهم يعلمون. حاججتم فيما لكم به علم في كتابكم عن هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كلمة حاجون - [00:27:45](#)

فيما ليس لكم به علم اصلا ما عندكم دليل ولا حجة وهي انكم على دين ابراهيم عليه السلام مع ان ابراهيم متقدم بزمان طويل على ملة اليهود وملة النصارى ولم تحاجون في ما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:28:15](#)

نحن لا نعلم الا ما علمنا الله سبحانه وتعالى. علمك ما لم تكن تعلم. علم الانسان ما لم المعلم هو الله جل وعلا على وبرسله عليهم الصلاة والسلام بالوحي منهجا كلمة تحاجون فيما ليس لكم به علم والله - [00:28:45](#)

او يعلم وانتم لا تعلمون الا ما علمكم الله. سبحانه وتعالى. انتم اعلم ان الله ام تؤلون ان واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى انتم اعلم ام الله جل وعلا اخبر انهم ليسوا يهودا ولا نصارى - [00:29:15](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم قال جل وعلا مبينا للحكم في هذه المسألة وبين من هم اتباع ابراهيم على الحقيقة؟ ومن هم؟ الذين ليسوا على دين فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - [00:29:45](#)

ثم قال ولم يكن لنا المشركين وكل هذه الطوائف الثلاث لا علاقة لها بابراهيم عليه لا علاقة لها به ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا اذا ماذا يكون؟ كان حنيفا مسلما. كان حنيفا اي مقبلا على الله معرضا عما - [00:30:15](#)

دينه دين الله جل وعلا. لا دين له الا ما شرعه الله له. ولكن انا حنيفا اي مقبلا على الله معرضا عما سواه. هذا هو الحنيف. مسلما

مستسلما لله جل وعلا منقاد له مطيعا له فدل على ان الاسلام اسم - [00:30:45](#)

لكل من عبد الله عز وجل على وفق ما شرعه في كل وقت بحسبه فالذين فابراهيم مسلم واسحاق ويعقوب مسلمون وكل من عبد الله بما شرعه واخلص العبادة فهو مسلم في اي قوم كان. من ادم الى اخر الخليقة. هو مسمى مسلمين - [00:31:15](#)

فابراهيم مسلم وموسى وعيسى وجميع الانبياء مسلمون. واتباعهم ايضا اتباع الانبياء مسلمون لانهم عبدوا الله بما شرع على السن الرسل. واخلصوا له العبادة ما هو مسلم هذا هو الاسلام ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم امر العالم كله والجن والانس امروا ان يتبعون - [00:31:45](#)

قال الرسول فهذا هو الاسلام الاسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء به. وما جاء ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. اما قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فكل من اتبع نبيا او رسولا على التوحيد - [00:32:15](#)

فانه المسلم. فانه مسلم. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من فنفى ما يدعيه المشركون انهم على دين ابراهيم. عليه السلام لانهم مشركون وابراهيم موحد. فكيف يجتمع التوحيد والشرك؟ هذا لا يمكن - [00:32:35](#)

موحد مخلص لله عز وجل. وهؤلاء المشركون يعبدون اللات والعزى ومناة والاصنام والاحجار والاشجار من دعواهم الانتساب الى ابراهيم دعوة باطلة. هذه الفئات الثلاث اليهود النصارى المشركون قل لا علاقة لهم بابراهيم. اما المسلمون فانهم هم الذين لهم العلاقة بابراهيم عليه - [00:33:05](#)

سلام. ولهذا قال ان اولى الناس بابراهيم ان اولى الناس بابراهيم للذين تبعوه للذين اتبعوه. فمن تبعه من اليهود والنصارى على التوحيد فهو على دينهم واما من عبد غير الله من اليهود والنصارى والاميين فهو على غير دين ابراهيم عليه السلام - [00:33:35](#)

ان اولى الناس بابراهيم هي اقرب الناس الى ابراهيم. للذين اتبعوه. على دينه لا من خالفه عن دينه فليس من اتباع ابراهيم عليه السلام. وهذا النبي الذين اتبعوه قبل هذا النبي من الامم السابقة هم على دين ابراهيم اذا وحدوا الله واخلصوا له العبادة - [00:34:05](#)

وهذا وهذا النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا من امته هم اتباع ابراهيم عليه السلام. على الحقيقة الصادقة. لا الدعوة الكاذبة وهذا النبي والذين امنوا ثم قال والله ولي المؤمنين. الله ولي المؤمنين. يتولاه - [00:34:36](#)

سبحانه بنصره وتأييده واعانته ومحبته لهم. الولاية معناها المحبة والنصرة فالله ينصر هؤلاء ينصرهم الذين اتبعوا ملة ابراهيم الله جل وعلا وليهم على غيرهم الى ان تقوم الساعة. والله ولي المؤمنين. قال تعالى الله ولي - [00:35:06](#)

امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون نسأل الله العافية. والله ولي المؤمنين. ثم قال جل وعلا - [00:35:37](#)

اودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم يخبرنا تعالى ان من اهل الكتاب طائفة وفرقة حسبونا على هذا الدين ويريدون ان يحرفون عنه وان يصرفون عنه الى الكفر. كما قال تعالى ود - [00:36:06](#)

من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق حسد. فاليهود والنصارى لا يعلنون يريدون صرف المسلمين عن دينهم من قديم الزمان وحديثه. وها هي اعمالهم الان اعمالهم الان ظاهرة في الصد - [00:36:30](#)

عن دين الله اغراء المسلمين بان ينصرفوا عن دينهم وان يأخذوا ظلم الكفار وقوانين الكفار وان يتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم. هذا ديدنهم فلا نتق منهم ابدا لا نشق من اليهود والنصارى. او نعتبرهم اصدقاء وناصحين لنا ابدا - [00:37:00](#)

يبيتون لنا العداوة دائما وابدا. فلنكن منهم على حذر. ودت طائفة من اهل الكتاب طائفة يعني فرقة. لان ليس كل اهل الكتاب كفارا فالمؤمن مسلمون اخواننا وهم الذين امنوا بالله ورسله وعبدوا الله وحده لا شريك له واتبعوا انبيائهم - [00:37:30](#)

هؤلاء اخواننا انما طائفة من اهل الكتاب اليهود والنصارى. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عندي انفسهم. وهنا يقول ود طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم يضلونكم عن دينكم. وسبحان الله هذا واقع - [00:37:56](#)

من اليهود والنصارى نحو المسلمين. يكيدون لهم ويدبرون لهم الحيل لصرفهم عن ويلقون الشبهات ويلقون المغريات واحيانا واحيانا يهددون ويخوفون المسلمين ان لم يتركوا دينهم. فالله حذرنا منهم. حذرنا منهم - [00:38:26](#)

لنأخذ حذرنا من اليهود والنصارى والا نحسن الظن بهم ابدا. لانهم اعداء من اهل الكتاب لا يظنونكم. ولكن هل يمكن هذا؟ لا يمكن باذن الله. ان الامة المحمدية كلها تضل. يمكن - [00:38:56](#)

ومنها من يول لكن سيبقى على هذا الدين من يبقى الى ان تقوم الساعة. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى - [00:39:16](#)

امر الله تبارك وتعالى ولهذا قال وما يضلون الا انفسهم الله يرد كيدهم في محورهم عن هذه الامة المحمدية فلا يمكن ان يصرفوها كلها او ان يطمشوا دين الاسلام كله - [00:39:36](#)

الله تكفل بشهوة. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فهذا تئيس لليهود والنصارى - [00:39:56](#)

وصار ان المسلمون يتركون دينهم لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ما يشعرون انهم يضلون انفسهم ويضلون انفسهم بذلك وانهم يحفرون لانفسهم لا يشعرون بذلك لان الله اعمى بصائرهم اعمى الله بصره - [00:40:20](#)

فهم يعملون اعمالا ضدهم هم. ولن ولم يكيّدوا ولن يدركوا من الاسلام ولم يدركوا من الاسلام ما يريدون من اطفائه. قال جل وعلا يريدون ان يظهروا نور الله بافواههم. ويأبى الله - [00:40:47](#)

الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ما ما يمكن لليهود والنصارى وصار انهم يمنعون انتشار هذا الدين. ويمنعون اه قبول الناس له. الان اليهود والنصارى جادين - [00:41:07](#)

الليل والنهار لان هذا الدين لا لا يمتد ولكنه والله الحمد يمتد لم يمتد في الارض هل هناك بقعة في الارض المعروفة الان ليس فيها مسلمون؟ لا نعلم ان هناك بقعة في قارة - [00:41:32](#)

السبع ليس فيهم مسلمين. والاسلام يزيد والله الحمد. ويدخل الناس فيه. ولا يستطع النصارى اليهود انهم يحبسون هذا الدين من الامتداد. والوصول الى القلوب. والوصول الى مشارق الارض ومغاربها. اما بالدعوة - [00:41:49](#)

واما بالجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ثم ان الله ناداهم نادى اهل الكتاب يا اهل الكتاب شوف يا اهل الكتاب لماذا ناداهم بهذا الاسم - [00:42:09](#)

هذا من باب تعييرهم انهم اهل الكتاب واهل علم ومع هذا يعملون هذه الاعمال الباطلة التي ينهاها عنهم كتابهم الذي بايديهم يا اهل الكتاب دل على ان العالم غير جاهل العالم غير جاهل - [00:42:31](#)

الذي يأتي الامور عن جهل اما الذي يأتيها وهو عالم فهذا اشد. يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون لم تكفرون بايات الله في القرآن وقبله تكفرون بالتوراة والانجيل التي فيها امركم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:56](#)

واتباع القرآن لما تكفرون بهذا؟ لما تكفرون بايات الله في التوراة والانجيل والقرآن على ان دين محمد صلى الله عليه وسلم هو الدين الحق. وان من يريد الحق يتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. اما من يريد - [00:43:21](#)

اللجاجة والباطل والتعصب الاعمى فانه لا يضر الا نفسه ولن يضر هذا الدين شيئا لما تكفرون بايات الله هذا انكار عليهم. وانتم تشهدون تشهدون بهذا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما - [00:43:41](#)

ابناءهم يشهدون هذا في كتابكم تشهدون هذا في الادلة والبراهين على صدق رسالة محمد صلى الله عليه بل وقبله رسالة المسيح. لان اليهود جهدوا رسالة المسيح عليه السلام. النصارى غلوا. غلوا - [00:44:01](#)

وعبدوه من دون الله فهم كلهم على خلاف ما في كتابهم الذي بايديهم لم تكفرون بايات الله؟ تعبدون غيره وتعبدون المسيح وعزيرا وانتم تشهدون تعرفون من كتابكم ومما انزل الله انكم على خطأ وانكم على ظلال تشهدون على انفسكم - [00:44:21](#)

لم تكفرون بايات الله؟ وانتم تشهدون؟ وهذا يعم كل من خالف العلم وخالف الحق. من اليهود والنصارى ارى ومن هذه الامة الذي يعرف الحق ويعرّض عنه ويأخذ بخلافه ويتبع هواه هو من هذا الفريق نسأل الله العافية - [00:44:51](#)

خاصا باهل الكتاب. لما تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. لا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ تقولون ان اليهودي والنصرانية

والاسلام كلها حق وكلها دين ابراهيم. يقولون كلها دين ابراهيم. من؟ تلبسون الحق بالباطل. تساوون - [00:45:13](#)

الاسلام الذي بعث الله به رسله وانزل به كتبه بما انتم عليه من الشرك والكفر والضلال وتقولون كله حق هذا من خلط الباطل لبس

الحق بالباطل اي خلقه وهذا امر لا يجوز لا - [00:45:43](#)

اهل الكتاب ولا لغيرهم. لا يجوز لبس الحق بالباطل بل يجب ان يبين الحق. ويبين الباطل. رضي من ايوا ساخط من سخط من الناس

وانتم يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون - [00:46:03](#)

ويا اهل الكتاب لما تلبسون الحق بالباطل وتكتُمون الحق. شوف وتكتُمون الحق الذي تعلمونه في التوراة والانجيل ان نعيش

عبدالله ورسوله وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله لماذا - [00:46:26](#)

من هذا تكتُمون الحق وانتم تعلمون تعلمون الحق لكنكم لا تريدونه وان كما تريدون اهوائكم ورغباتكم الباطلة والحسد الذي حملهم

على هذا نسال الله العافية. الحسد حمل ابليس على الكفر. لما حسد ادم عليه السلام الحسد حملها - [00:46:46](#)

هذه العلاقة بقابيل. ابن ادم لما حسد اخاه قتله. ويحمل على قتل النفوس الحسد الحسد منع اليهود والنصارى من اتباع محمد صلى

الله عليه وسلم. وهم يعلمون ان وهو على حق وهكذا كل من لم يقبل الحق حسدا لمن دعا اليه وقام به من الدعاة الى الله -

[00:47:19](#)

سبحانه وتعالى يدخل في هذا. وتكتُمون الحق وانتم تعلمون نسال الله عز وجل ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وان يجنبنا

واياكم طريق المغضوب عليهم والضالين اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم حبب الينا الايمان

- [00:47:49](#)

نعم وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم وثبتنا على الحق واليقين. امين. اللهم اعينا من

نزغات الشياطين. امين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:48:16](#)

واصحابه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم سماحة الشيخ. ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن - [00:48:36](#)

مسلمين خير الجزاء. يقول سماحة الشيخ ما حكم المنتديات والمراكز التي يكون فيها حفظ للنتين والاناشيد. ولعب الكرة. دون العلم

النافع اما المراكز الصوفية وغيرها فهي تشتمل على المفيد وعلى غير مفيد ما كلها - [00:49:06](#)

ما كلها فاسدة ولا كلها صالحة فيها وفيها. فيؤخذ الحق والمفيد ويترك ما عداه. يترك ما عداه حفظ القرآن وحفظ المتون شيء طيب.

اما غير ذلك من التمثيليات والاناشيد هذا هذا لا فائدة فيه ولا منفعة فيه فيترك نعم ما معنى زمزم لما شرب - [00:49:36](#)

على حسب نية الشارب ان شربه عبادته شربه عبادة من شربه بيته ليتشافى به من مرض من شربه لتطهير قلبه ان يطهره الله

من الوسوس والشكوك والالوهام من شربه يريد الاجر والثواب تعبدا لله فهو لما شرب له. نعم - [00:50:06](#)

يقول اذا كنت اطوف واقامت الصلاة ولم اكمل طوافي. هل بعد الصلاة ابدأ من جديد او ابني على ما سبق تبني على الاشواط السابقة

اما الشوط الذي صليت فيه تستأنفه من جديد من الحجر. نعم. هل ثبت ان - [00:50:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قام ليلة باية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم نعم كان يرددها صلى الله عليه

وسلم حتى اصبح بما فيها من العبرة - [00:50:56](#)

والعظة وهي ما ذكره الله عن المسيح عليه السلام انه يوم القيامة اذا قال الله له انت قلت للناس الهين من دون الله قال سبحانك ما

يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد - [00:51:16](#)

علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان يعبدوا الله وربيكم. وكنت

وكنت شهيدا عليهم ما دمت فيهم. وكنت رقيب - [00:51:36](#)

عليهم شهيدا عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد تعذبهم فانهم عبادك وان

تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - [00:51:58](#)

لهم جنات تجري من تحتها الأنهار. خالدين فيها أبدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك هو الفوز العظيم. نعم يقول هل يمكن ان تترك زوجتي او اختي وحدها في السيارة مع صديقي برفق - [00:52:18](#)

قد زوجته مهما اذا كان لهم سفر وانما هو بداخل البلد ومعهم من تزول به الخلوة معك زوجك؟ لا مانع لان هذا ما فيه خلوة لما كان فيه امرأة ثانية ما صار فيه خلوة الخلوة ان تترك امرأة مع رجل غير محرم لها - [00:52:38](#)

ليس معهما احد. نعم. يقول ما هدي النبي صلى الله عليه وسلم في استقبال شهر رمضان انه صلى الله عليه وسلم كان يبشر به ويحث اصحابه على اغتنامه وعلى العمل الصالح فيه ويبين لهم فضائل هذا الشهر - [00:53:00](#)

نعم اقول اذا كنت اخشى من الفتنة في بلدي هل يمكن لي ان اسبي واقصر لحيتي حتى احصل على عمل. يا اخي لا تأخذك في الله لو انت لائم ولا تساو مع دينك. لا تساو مع دينك - [00:53:26](#)

لا تعصي الله بالاسبال او بحلق اللحية عليك ان تثبت على دينك والرزق بيد الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم. من قام في البر والخلاء وغربت الشمس وكان - [00:53:46](#)

قائما هل عليه ان يفطر؟ اذا كان في البر ويرى الشمس غربت والليل اقبل من الشرق قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل النهار من ها هنا اذا ادبر النهار اذا ادبر - [00:54:06](#)

ها هنا واقبل الليل من ها هنا وغربت الشمس قد افطر الصائم. نعم. فعلامة غروب الشمس ترى الليلة مقبلا من الشرق. نعم هل نشهد للصحابة رضوان الله عليهم باعيانهم بالجنة - [00:54:26](#)

نعم الصحابة في الجملة في الجنة اما افرادهم فنحن نشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ونرجو نرجو لغيره لغيره من الجنة رجوع اما الجزم ما يجزم الا بدليل. نعم. هذا السائل يقول ذكر - [00:54:47](#)

في القرآن الكريم الثعبان والحية ما الفرق بينهما تعبان هي الحية اسماء هي شيء واحد. نعم. هل يجوز اتخاذ فناء المسجد او ساحة المسجد او التي خلف المسجد مباشرة مصلى للعديد هل يجوز ايش؟ هل يجوز اتخاذ فناء المسجد او ساحة او الساحة التي خلف المسجد - [00:55:07](#)

مباشرة مصلى للعديد على حسب الحاجة اذا كان ما في صحراء قريبة خارجة عن البلد فلا بأس ان تصلوا العيدين في المسجد او في ساحة المسجد او قريب من المسجد حسب الحاجة. نعم - [00:55:32](#)

عندما جئت للوضوء وجدت سائل ابيض في الثياب ما حكم الصلاة؟ بهذا السائل اذا كنت تعلم انه خرج في الصلاة انك تعيد الصلاة اما اذا كنت لا تعلم متى خرج - [00:55:52](#)

صحيحة ان شاء الله لانك لم تجزم من خرج في الصلاة. نعم يقول من نظر الى المرء بشهوة وهو متوضأ هل انتقض وضوءه اذا خرج منه شيء اذا نظر اليها بشهوة وخرج منه شيء نبي ولا مني ينتقض وضوءه اما اذا لم يخرج شيء فهو - [00:56:12](#)

اعلم محرما وعليه التوبة والاستغفار ووضعه باقي صحيح. نعم. ما نصيحتكم للمرأة التي ترفض تعدد الزوجات ما تطاع اللي هي ترفض تعدد الزوجات لا تطاع بل للرجل ان يتزوج فانه ثالثة او رابعة لكن يجب عليه العدل. العدل بين الزوجات. نعم. فان خفتن - [00:56:35](#)

لا تعدلوا واحدة. نعم. ما هي افضل الكتب التي تتحدث عن الضرورات الخمس. كتب الاصول الاصول الفقه. نعم. يقول ارضعتني امرأة من غير امي ودعت والدتها انها رضعت لبن ابو البنت التي خطبتها - [00:57:03](#)

الرضاعة يرجع فيها الى القاضي يرجع فيها الى القاضي ليحقق فيها ويتثبت منها لابد من الرجوع الى في المحكمة او المفتي المعتمد يرجع اليه في تحرير مسائل الرضاع نعم ما مقدار الدينار بالريال السعودي - [00:57:33](#)

الذي ذكر في كفارة اتيان الرجل امرأته وهي حائض. الدينار مثقال من الذهب مثقال من هذا الدينار الاسلامي. واذا اردت ان تعرف قيمته بالنقود المعاصرة اسألو الصوافة. اسألو الصوافة عن ذلك. نعم. يقول تدخل علينا بضائع في - [00:57:53](#)

وهي من دولة مجاورة لنا وهي مخالفة الامر ولي الامر. اي تدخل بدون رخصة. هل يجوز ان نشترها تاجر فيها ما دام ان من المباحات

من الحلال فلا بأس بذلك ولكن الذي الذي دخلها يتحمل - 00:58:21

مسؤولية امام الحكومة مسؤولية عليه هو. اما الحلال حلال لا يحرم. نعم يقول ذكرتم حفظكم الله لاحد السائلين عدم جواز اخذ المرأة من مال زوجها البخيل ماذا عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لزوج سفيان رضي الله عنه. هذا ممتنع يا اخي. هذا ممتنع انه ينفق - 00:58:43

اما اذا كان الزوج منفق فلا يجوز لها ان تأخذ شيئا بغير اذنه انما قضية هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان هذه قضية الزوج الممتنع.

تقول انه شحيح لا يعطيني ما يكفيني وولدي - 00:59:09

نعم يقول انا طالب علم واريد ان اواصل طلب العلم ووالدي لا لا يسمح لي واذا ذهبت بدون اذنه يهددني بالدعاء علي. فلماذا

توجهوني وانا في حيرة شديدة من امري - 00:59:25

عليك باقناعه وشرح الحالة ان انه اذا مكنت من طلب العلم يناله الاجر معك واقنعه بهذا ولا اظنه يمتنع ان شاء الله لكن المشادة ما

تصلح المشابة بدون انك تبين له ودون انك تقنعه ما تصلح هذا. نعم. ما حكم تخصيص شعبان بالصوم - 00:59:45

نعم النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصوم من شعبان الا انه لا يستكمله فلا بأس بالصيام من شعبان ويكثر الصيام منه الا انه لا يصومه كاملا نعم نريد من سماحة الشيخ ان يبين القول الراجح في عدد صلاة الركعات التراويح. وما حكم من لا يصلي مع الامام في

الحرم الا - 01:00:13

احدى عشر ركعة. عدد صلاة التراويح ليس فيه حد محدود عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما حدد بل حث على قيام الليل وعلى

قيام رمضان ولم يحدد لنا حدا بين - 01:00:39

ولكنه هو صلى الله عليه وسلم في نفسه كان لا يزيد في رمضان ولا على ولا في غيره عن ثلاث عشرة احدى عشر لكنه كان يطيل كان

يطيل القراءة والركوع والسجود - 01:00:58

ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جمعا بين الدالة يقول من كان يطيل القراءة والركوع قوى السجود يقلل عدد

الركعات كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. ومن كان يخفف القراءة والقيام - 01:01:16

الركوع والسجود فانه يزيد في عدد الركعات كما كان الصحابة يصلون ثلاثا وعشرين ركعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

كانوا يصلون التراويح ثلاثا وعشرين في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في عهد عمر وكان - 01:01:36

او يخففون مراعاة لاحوال المأمومين. قال صلى الله عليه وسلم اذا ان فقال صلى الله عليه وسلم من من ام الناس فليخفف فان فيهم

الكبير والمريض ومن الحاجة فيراعون احوال المأمومين ما يتحملون الاطالة فيخففون في الصفة ويزيدون في الركعات -

01:01:56

مقابل التخفيف هكذا هذا هو الذي تجتمع به الدالة اما الذين ينصرفون قبل انصراف الامام هؤلاء حرموا انفسهم من الثواب الذي قال

النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع - 01:02:26

امام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. هؤلاء حرموا انفسهم من هذا الثواب العظيم. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدد لنا عددا.

قال لا تصلوا اكثر منه - 01:02:44